

دار الامارة

أو

قصر بيت الدين

شادها المولى الشهابي الذي جاء بالسعد بشيراً للامام

وعلى باب اهلهم قد أرخوا دام نصر فادخلوها بسلام - ١٢٤٥

على قمة من قم لبنان وفي رأس وادٍ عديد الحضرة بديع المنظر والى جانب هلال من
الماء الزلال قصر باذخ متين البنيان رفيع الاركان يشرف على دير القصر وبعلين ويمتد البصر
منه الى البحر بحر الروم

هذا هو دار الامارة أو قصر الامير بشير شهاب أمير لبنان وحليف محمد علي

وابراهيم

واقصر بما حوى من دور فسحة وفسقيات بديعة وأهواء وحجر وحمامات شرقية فائقة
الجمال يدل على ذوق صاحبه وسمو تفكيره وحسن تدبيره وجمعه بين القوة والجمال والحسن
والجلال

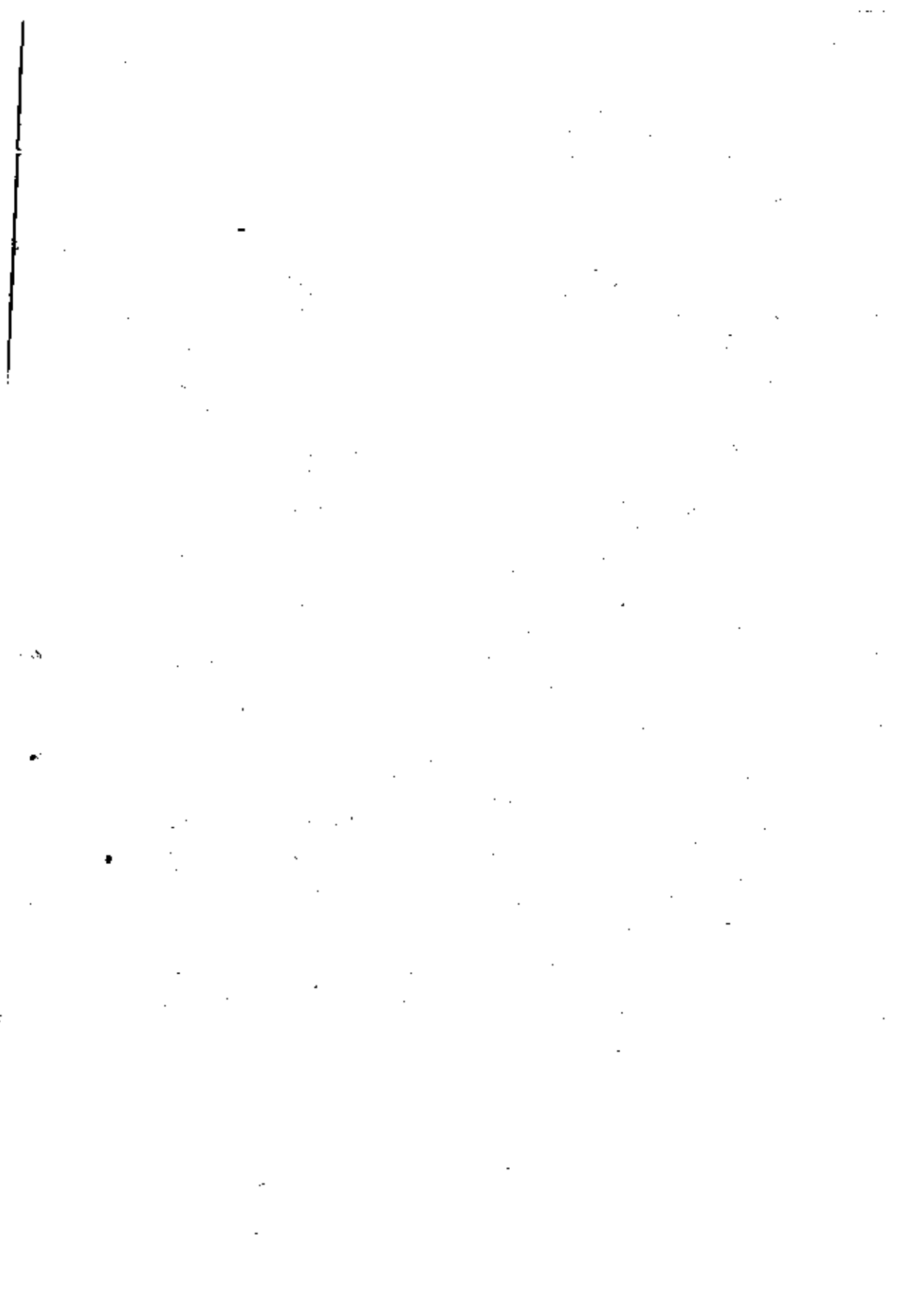
وقد صمدت حكومة لبنان الى اصلاح القصر وترميمه واتدته الى سابق بهائه وبناء
بوابته الكبرى ومناخله الموقوس الى الميدان ، وقد لسا بانفجار النخبة العسكرية في

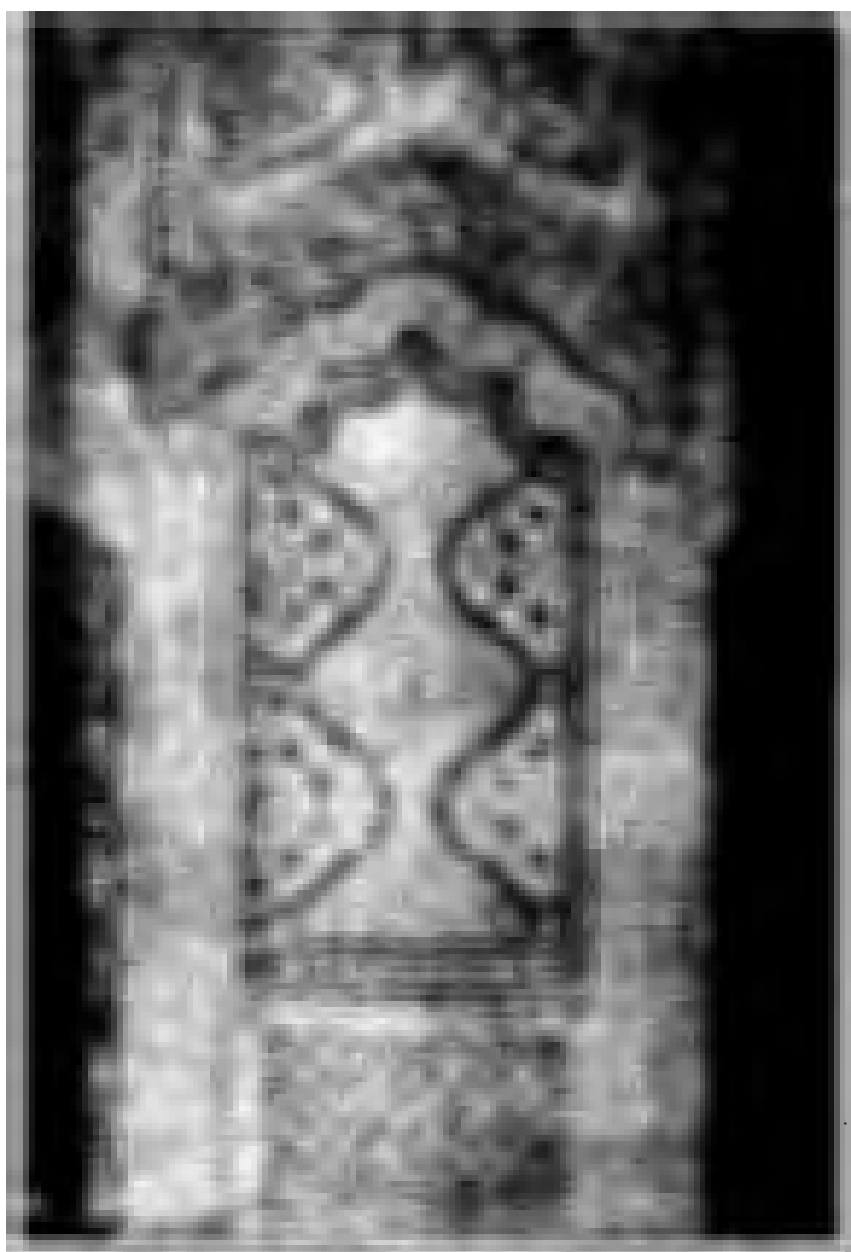
سنة ١٩١٢

وعهدت في هذا الاصلاح والترميم الى عالم أثري كبير هو الامير موديس شهاب مدير
مصلحة الآثار اللبنانية فدرس تاريخ القصر وجمع ما استطاع الوقوف عليه من ضرره ووصفه
ووضع خطة محكمة للاصلاح والترميم واستعان بصناع بارعين من البنائين والنجارين وجلب
من دمشق وسواها أبواباً ونوافذ وسقوفاً عربية من الخشب المزخرف والمنظّم والملون
لاستعطفها في الترميم

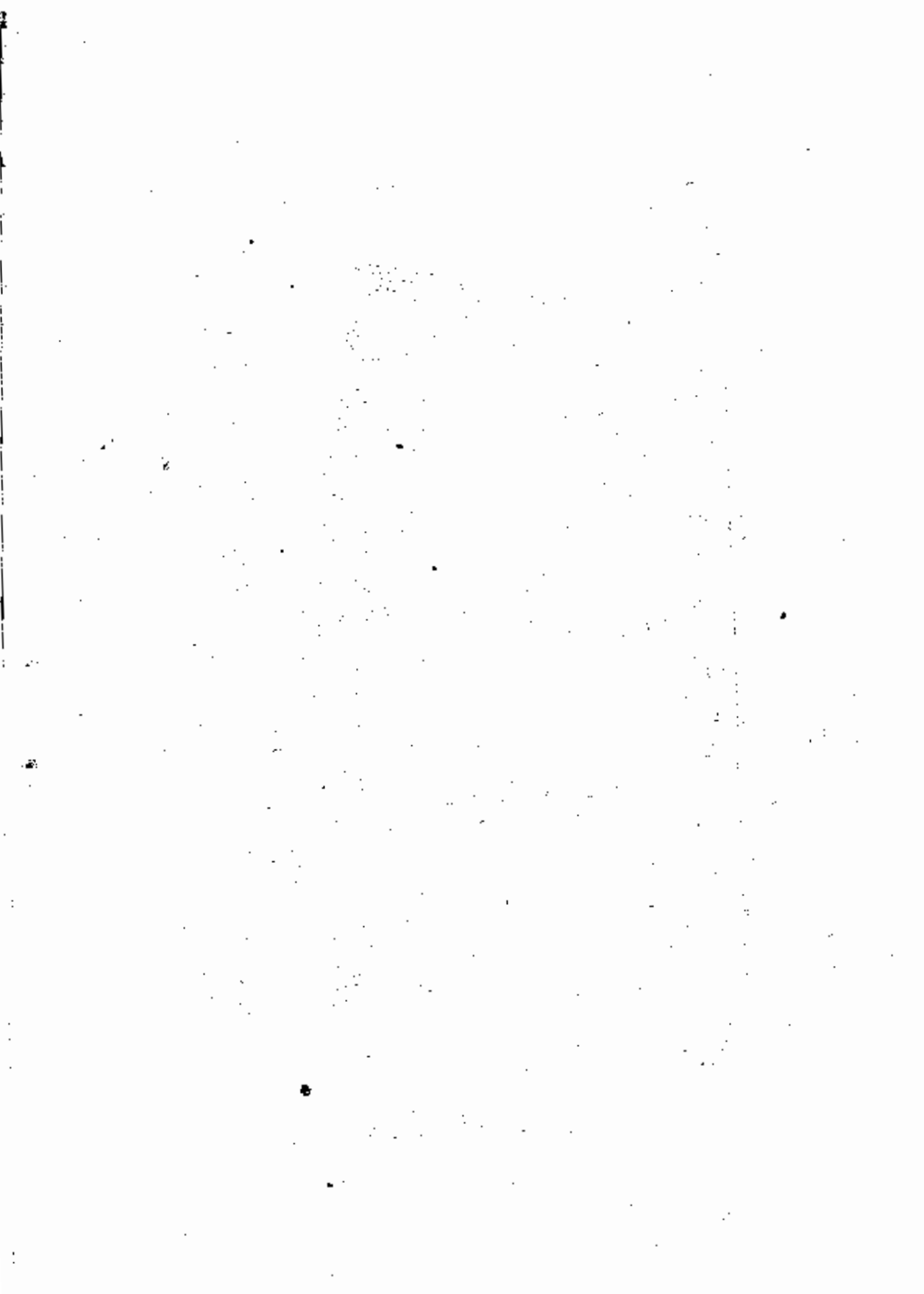


قاعة استراحة
في قصر الامير بشير





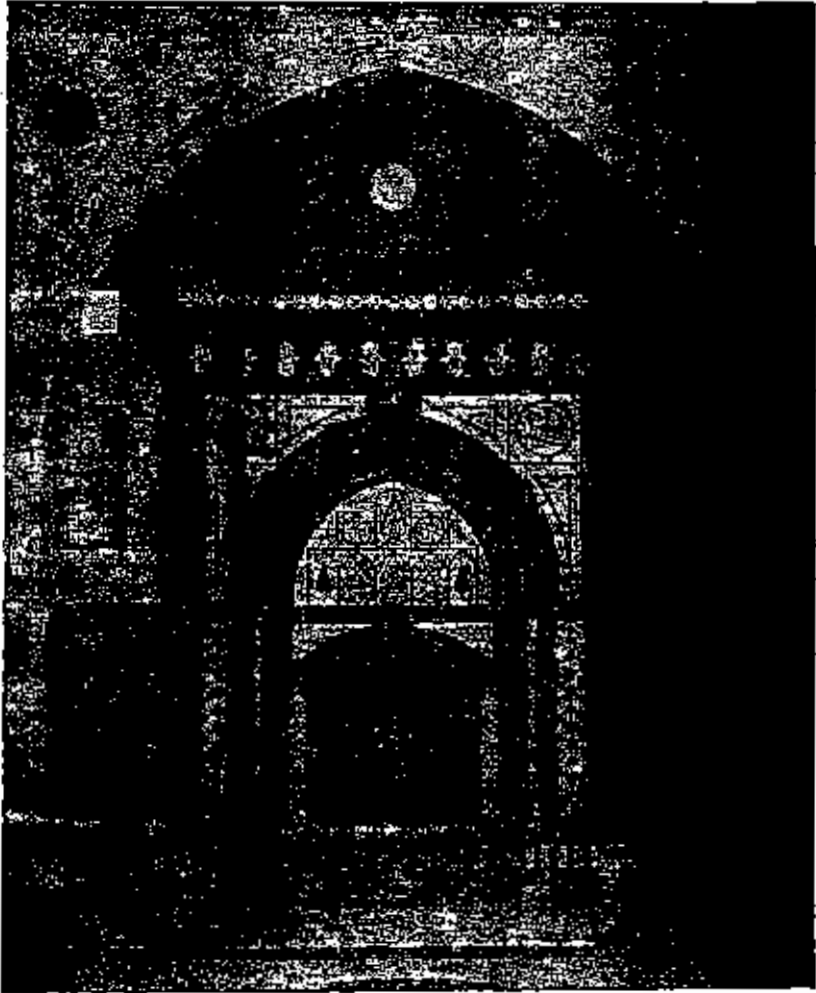
حنية في يوان دار الحرم اشهد





قروش المدخل الكبير لدار الحرم السفلي والسلامك





باب دار الحرم في قصر الامين بشير



والتقصر يجمع بين الحسن والتفخمة وله حديقة من الحدائق التي صنعت للاحلام. وإلى جانبها حمامات شرقية ثلاثين مستحماً أرضها من الرخام المزجج المختلف الألوان وفيها أجران من المرمر يتحدر إليها الماء الساخن والماء البارد من حنفيات في واجهات بديعة من الرخام الملون والفضيضاء



وأجل ما في القصر البهو الكبير المعروف بقاعة العمود سمي كذلك تقيلاً عن بهو كبير في قصر دير القسرة تم على عمود ضخمة في وسطه

وقاعة العمود مزخرفة الجدران بالأساليب الشرقية البديعة من رخام ملون ومقرنص ومنقوش ومحفور وفيها استقبل الأمير بشير إبراهيم باشا الكبير

والسقف ترابي منذهب وقد جدد من بحر ٤٠ عاماً فزاد البهو جمالاً ومجواره منخل دار الحرم تعلوه قنطرة كبيرة لتسوق النظر وجدران جميلة المنظر كثيرة الألوان وقد نقش عليها أبيات شعر من نظم المعلم بطرس كرامة كاخية (سكرتير) الأمير وهو ناظم البيتين الذين نشرناهما في صدر هذا المقال وقد نقشا على باب القصر الأكبر المؤدي إلى صحن الدار العظيم حيث التفتية الكبرى

وفي دار الحرم غرف كثيرة للنوم وأبهاء للاستقبال وهذه الأبهاء مزخرفة وأرضها من بلاط الرخام المختلف الألوان

وفي الحديقة قبة تحتمها قبر من الرخام الجميل دفنت فيه زوجة الأمير الأولى فرقدت في محيط من النور والحسن والبهاء

ورقد قبرها العظيم في دير أرمني في استانبول حيث توفي منقبياً بعد خروج إبراهيم باشا من سورية وأبنان



وبعد حوادث ١٨٦٠ وإنشاء حكومة المتصرفية في لبنان اختارت الدولة العثمانية تقصر من زوجة الأمير الثانية وجملة مقر الحكومة لبنان المركزية وأضيف إليه بعد ذلك مبانيه

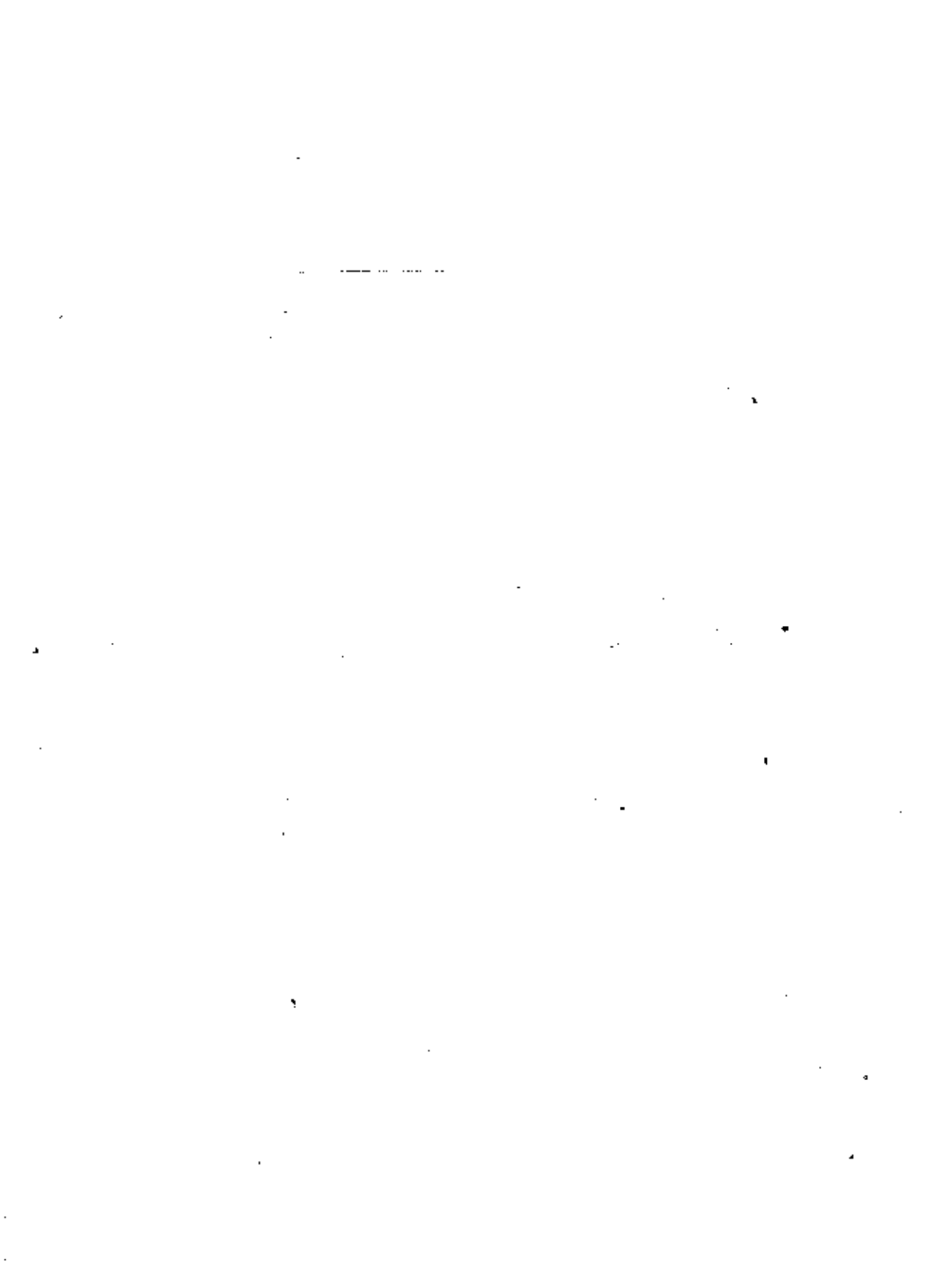
لا يروا بعض مصالحها كجلس الإدارة ومحكمة الاستئناف وثكنة لجنود وقد هدمت هذه
الشكن الآن لإعادة القصر إلى شكله السابق
وفي الدور الأرضي للقصر أقبية عظيمة كانت اصطبلات لخيول الأمير ورجاله وهي
متصلة بالحديقة

والقصر كله مجهز بالماء وفي أقسامه فسقيات كبيرة وصغيرة تسقى بماء نبع القناع، وقد
جره الأمير صاحب القصر مسافة ١٧ كيلومتراً وانتهى في بيت الدين فحده القصر إلى هلال
جميل يسمع صوت أمجاد مائه في ذلك الوادي كله
وبنى الأمير قصوراً لأبحاله الثلاثة وهم الأمراء قاسم وأمين وخليل
وبنى لنفسه مصيفاً فوق بيت الدين هو الآن كرمي مزارع الطائفة المارونية
لصيدا ودير القصر وقد حدد سيادة المطران أغسطين البستاني بناءً وبنى به كنيسة
بديعة الصنع

وهناك مشروع لبناء فندق كبير في بيت الدين يمر إليه ماء الشلال قبل إحداره ويشترط
الأمير موريس شهاب أن يكون طراز بناء الفندق كطراز بناء القصر
واقترح بعضهم بناء كازينو متعلق عن الفندق
وشرعت الحكومة اللبنانية لصالح الخرق المؤدية إلى بيت الدين من أربع جهات
وعينت لذلك مليوني ليرة لهذا الغرض
وهناك حركة يراد بها نقل رفات الأمير صاحب القصر من مدينه في احتفال إلى لبنان
يبدفن في حديقة قصره لينعم به في مماته كما نعم به في حياته
وقيل لنا أن نخامة رئيس الجمهورية اللبنانية سيقضي جانباً من فصل الصيف في
هذا القصر وهو يزوره الآن ويقسم فيه أياماً وليالي في الصيف فيصرف على أعمال
الإصلاح والترميم ويستريح من عناء الأعمال الرسمية ويقع بنفسه بتأخر شرح التصور
وتقر الميون .

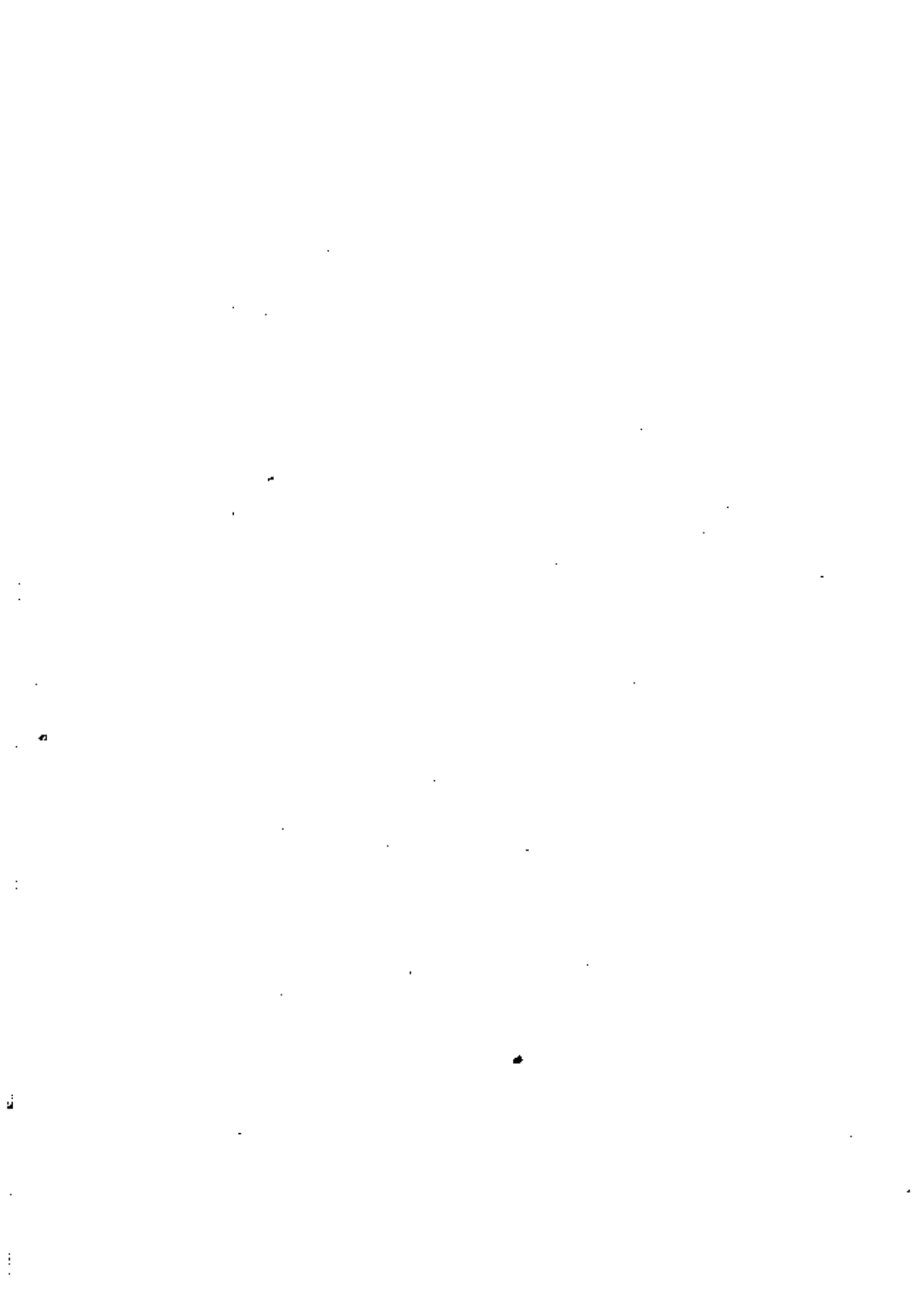
بيت الدين
غرفة الدك في الحمامات

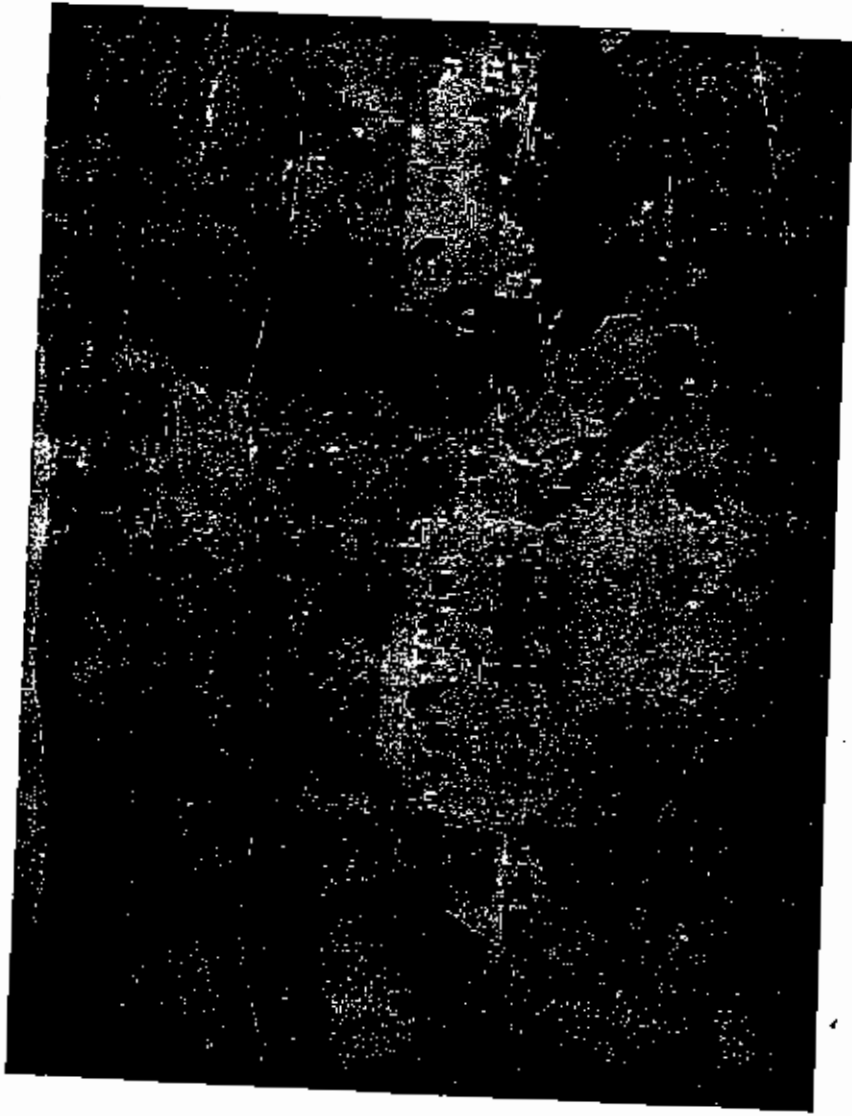






بيت الدين
مشهد في برو الاستقبال (قاعة العمود)





بيت الدين
مشهد عام قصر الأمير بغير